

91 - المحيط | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مرحباً بكم في حلقة جديدة من هنيئاً لمن عرف ربه - 00:00:01

آآ الاسماء الحسنی هذا البحر العميق الذي لا ساحل له الذي يزيد ايماننا بالله وتعلقنا به وحبنا له. النهاردة هنتكلم عن اسم من اسماء الجلال وزی ما انتم شایفین بتنوع بین اسماء الجمال والجلال. لانه اسماء الجمال تورث القلب آآ محبة الله سبحانه وتعالى وتعوده - 00:00:14

ان يرجو رحمة ربه اسناء الجلال تورث القلب مهابة الله وخوفه وتصل به الى ان يجتنب محارمه. فاحنا المؤمن لو وزن خوفه ورجائه لاعتدل كما قيل فاحنا عایزین يكون في توازن بین اسماء الجمال واسماء الجلال بین الخوف و بین الرجاء بین الترغيب و بین الترهيب - 00:00:38

اسم النهاردة اسم المحيط والله من ورائهم محيط. احاطت قدرته وعلمه بجميع خلقه المحيط الذي لا يقدر على الفرار منه احد. هنتكلم عن معنى الاسم معنى الاحاطة احاطة في المكان والاحاطة في العلم. وهنتكلم عن التوصيات العملية او الاحصاء العملي لهذا الاسم - 00:01:05

فادعوه بها عبادة وعملًا هنتكلم عن خمس اه توصيات عملية وهندعو بهذا الاسم وآآ نستخدم هذا الاسم في الدعاء القولي او الدعاء باللسان طيب آآ المحيط هيجي في القرآن تمن مرات آآ ست مرات بلفظ محيط ومرتين - 00:01:28
بلفظ محيطا طيب ايه معنى المحيط؟ ما معنى المحيط. في اللغة بيقولوا انه احاط حوطا او حيطه او حياضة آآ يعني حفظه وتعهده. يقول لك احباط الرجل يعني اخذ في امره بالاجزم - 00:01:55
آآ الحائط الجدار لان هو يحوط ما فيه وآآ كل من احرز شيئا وبلغ علمه به اقصاه فقد احاط به. يقول لك هذا الامر احاطوا به علما طيب الاحاطة على وجهين - 00:02:16

كما قيل في اللغة احاطة في الاجسام او في المكان واحاطة في العلم احاطة في الاجسام يعني وكان الله بكل شيء محيطا اي حافظا له من جميع جهاته تستعمل مسلا في المنع الا ان يحاط بكم - 00:02:39
يعني تمنعه دي الاحاطة المادية او الاحاطة في الاجسام او في الحاجات المحسوسة. الاحاطة الثانية الاحاطة في العلم احاط بكل شيء علم احاط به علما يعني يعلم وجوده وجنسه وقدره وكيفيته - 00:02:55

وغيره المقصود به وما يكون به ومنه وليس ذلك الا لله سبحانه وتعالى. يبقى احاط اه بالحاجات المادية واحاط بالعلم الامام البيهقي قال ان المحيط احاطت قدرته بجميع المقدورات واحاط علمه بجميع المعلومات - 00:03:13
المحيط بكل شيء علما وقدرة ورحمة وقهرا وهذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى يبقى كده عرفنا معنى المحيط. هنتكلم عن ايه؟ عجز قرآن جاب الايات دي فين اللي ورد فيها اسم المحيط. هناخد بعض الايات عشان نعرف مناسبة - 00:03:36

ذكر اسم الله المحيط لهذه الايات. اول اية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. سيدنا عبدالله ابن عباس بيروي سبب نزول الاية. سبب نزول الاية ان هي نزلت في رجل من الانصار -

اسمه طعمة ابن ابيرق سرق درعا من جار له يقال له قتادة ابن النعمان. الدرع ده كان في جراب فيه دقيق وهو خارج خد الدرع قعد يتسرب من الدرع اه حتى انتهى الى الدار ثم - [00:04:14](#)

بعد ما سرقها الاتنين دول مسلمين طبعاً بن ابيرق وختام ابن النعمان لكن بعد ما سرقها قال لك عشان اخفي الجريمة هخببها عند واحد من اليهود اسمه زيد ابن السمين - [00:04:34](#)

المهم قعدوا يدوروا على الدرع حلال والله ما خدتها والله ما خدتها ولا اعرف حاجة عنها فقال صاحب الدرع طب احنا شفنا اثر الدقيق حتى دخل الى داره فلما اتبعوا اثر الدقيق وجدوا ان الدقيق موصل على اليهودي - [00:04:47](#)
آ فقال اليهودي ما اخذتها فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتكمون اليه وسأل اهل طعم ابن ابيرق النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عن اخيهم وصاحبهم المسلم وقالوا انه - [00:05:06](#)

اذ لم تفعل ذلك يا رسول الله افتضح صاحبنا هنطلع صورتنا وحشة قدام اليهود فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعاقب اليهودي فانزل الله هذه الاية يبقى نياي تبص تصل لمين؟ تنتصر لليهودي الذي معه الحق على المسلم الذي سرق - [00:05:24](#)
وكان الله بما يعبدون محيطا الله محيط علما بهذا الذي استخفى عن الناس ودس هذه الدرع في بيت اليهودي جوا من عقوبة السرقة احنا لنا دين مبادئ ما ينفعش نقول ايه احنا بنعاملهم زي ما بيعاملونا لا احنا دي المبادئ - [00:05:45](#)

يتصل الله سبحانه وتعالى لهذا اليهودي ويأمر نبيه بالاستغفار. اللي هو الرسول اذن؟ لا ليس هذا بذنب كما قال العلماء ليس هذا بذنب. لان النبي عندما دافع عن الظاهر وهو يعتقد براءة هذا المسلم - [00:06:04](#)

والمعنى كما جاء في التفسير استغفر للمذنبين من امتك والمتخاصمين في الباطل لا ان تكون ذا جدال عنهم فهذا حدك ومحلك من الناس ان تسمع من المتداعيين وتقضي بنحو ما سمعت وتستغفر للمذنب. النبي صلى الله عليه وسلم يبحكم بالظاهر - [00:06:20](#)
ولا يحكم بالباطل. الله سبحانه وتعالى اطلعه على الغيب واعرفه بان هذا الصحابي سرق فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لكان قد حكم بظاهر الامر يبقى اول اية - [00:06:42](#)

كلها الاية الثانية ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. احنا بنتكلم بنسمع الكلام ده عشان نزداد ايمانا باحاطة الله وقدرته وعلمه لله ما في السماوات وما في الارض - [00:06:55](#)

كل حاجة هي لله والمالك لكل ذرة في هذا الكون فلا راد لما قضى ولا معقب لما حكم ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقدرته وعدله وحكمته ولطفه ورحمته وفي الآخر - [00:07:08](#)

تزين الاية بايه وكان الله بكل شيء محيطا احاطة علم كده خلص على احاطة بكل فئة علبة واحاطة قدرة كما قال واخرى لم تقدرها عليها قد احاط الله بها احاطة قهر - [00:07:25](#)

وتسخير واحاطة وجود لان هذه الموجودات والمخلوقات والكائنات ليس وجودها من ذاتها وانما وجودها من الله الذي اوجدها. وكان الله كل شيء محيطا. احاط علمه بكل شيء لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. احاط بصره بجميع المبصرات وسمعه بجميع المسموعات - [00:07:42](#)

مشيئته في جميع الموجودات ووسعت رحمته اهل الارض والسماوات طب ليه الاية دي جت اللي هي ولله ما في السماء في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. ليه جت بعد قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليفا؟ وكأن المراد - [00:08:09](#)

ادى الله لم يتخذ ابراهيم خليفا لحاجة حاشاه سبحانه اذ ان ملك السماوات والارض وما فيهن له سبحانه وانما ابراهيم عبد خاضع له الاية الثالثة بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم - [00:08:27](#)

محيطا عالم باحوال الكافرين والمجرمين والظالمين وقادر عليهم. لا يعجزونه وده تهديد تهديد قم عنه غافلون ولذا سيؤخذون دون ان يشعروا لانهم غافلون عن احاطة الله بهم علما وقدرة اه الناس بالنسبة لعظمة المحيط - [00:08:46](#)

كالخردلة زي حبة الايه؟ الحمصة او حبة حتى السمسة سيدنا عبدالله ابن عباس روى في الحديث حديث موقوف عليه يعني هو

الذي قاله ما السماوات السبع والارضون السبع وما في من الخلائق - [00:09:13](#)

ده كله وما فيهن وما بينهن في يد الله الا كخردلة في يد احدكم شوف كل الكود ده شوفوا التمثيل لله المثل الاعلى. الواحد لو مسك حبة سمسمه ان شاء ان يقبض عليها بكفه قبضها وممكن يرميها - [00:09:32](#)

وهذا قمة الاحاطة منه بهذه البذرة الصغيرة فكيف باحاطة المحيط الذي لا يحيط بعظمته وصف الواصفين هكذا الخلق في قبضته سبحانه. هو القادر على اهلاكهم باهون الاسباب لو شاء وات - [00:09:54](#)

يبقى الاية الثالثة تهديد للكافرين الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط الاية الرابعة والله محيط بالكافرين قالوا في التفسير ايه جامعه فممنزل بهم عقوبته اه ولم يقل والله - [00:10:12](#)

آ محيط بهم لا ما قالش بهم قلب الكافرين عشان يبين لنا ان سبب الاحاطة هو الكفر والعناد هذا سبب الاهلاك والاحاطة وعشان كده سبحانه الله شوفوا انتم اما عكرمة ابن ابي جهل الرسول كان احل دمه حتى لو تعلق باسفار الكعبة ففر وركب البحر - [00:10:32](#)
احاطت آ به الظروف. المركب اللي كان راكب فيها جاءت هذه العاصف فقال اصحاب السفينة وهو فيها اخلصوا ان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا. قال عكرمة لئن لدن - [00:10:56](#)

ينجني في البحر الا الاخلاص وما ينجيه في البر غيره اللهم انا عليك اللهم ان لك عهدا ان عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا فاضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما - [00:11:14](#)

فجاءه فاسلم. شف يعني هو سبحانه الله ربنا ما يشاء ان يرحم وان يهدي عبدا هربا كان ممكن يهرب ويستمر على كفر ويموت على الكفر بس ربنا برحمته وباحاطته الاحاطة اللطيفة - [00:11:33](#)

احاط به عن طريق الموج فالجأه الى الهداية والى الاسلام وفعلنا استشهد بعد كده في معركة اليرموك ومات شهيدا بعد ان كان ادبه مهذرا ولو تعلق باسنان الكعبة كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:11:49](#)

ايه التوصية العملية؟ عندنا خمس حاجات. اول حاجة الدعاء الدعاء بمن احاط بك علما بمن احاط بك علما فعلم ما فيه سعادتك ودفعك وخيرك وصالحك وفوزك دنيا واخرة. ما تخترش لنفسك خلي ربنا سبحانه وتعالى هو اللي يختار لك - [00:12:08](#)
النبي صلى الله عليه وسلم علم عائشة افضل الادعية. قال عليك بجمل الدعاء وجوامعه اختاري افضل الادعية وعلمها عائشة رضي الله عنها وهي احب الخلق اليه اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه ومن لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. عايزين نحفز الدعاء ده - [00:12:33](#)

ونكره ونردده ونحافظ عليه المحيط علما وقدرتك بما فيه نفك وصالحك تدعوه بهذا الدعاء. الامام الحليمي كان بيقول ايه؟ هذا من جوامع الكلم. واحب الدعاء الى الله واعجله اجابة شوفوا سبحانه الله - [00:12:57](#)

ده لانه دعاء توكل فيه وتفوض ربنا سبحانه وتعالى فيك ان انت تختار لك الخير اللي هو يعرفه العاجل والاجل اللي يعرفه انت ما تعرفوش فده اول توصية. التوصية الثانية - [00:13:17](#)

دعاء الهموم والاحزان اما اما تقع بك آ كارثة او مصيبة او محنة او شدة من الذي يستطيع ان يفك هذا الحصار المضروب عليك الا المحيط الله المحيط علما بحالك - [00:13:30](#)

والمحيط قدرة على اغاثتك وانجارك شف الدعاء بيقول ايه؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحسد واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:13:47](#)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى تدعوه بهذا الدعاء مش دعاء بس باللسان ضد كمان تنمو باحوالك ومن يتق الله يجعل له مخرجا مخرجا من كل ما ضاق على الناس يبقى ربنا سبحانه وتعالى - [00:14:03](#)

المحيط تدعوه بقولك وبفعلك تعالوا حديث رائع ناخده برضك لانه بيقول ايه الحديث ده لازم نحفظه وننقشه الذاكرة ونمزجه بانسجتنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب احد قط - [00:14:18](#)

ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك - 00:14:40

وانزلته في كتابك او استألفت به في علم الغيب عندك تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ايه المكافأة؟
الان اذهب الله همه وحزنه. بس؟ لا وابدله مكانه فرجا - 00:14:53

قيل يا رسول الله الا تتعلمها؟ قال بلى. ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها يبقى تحافز على الدعاء دوت الذي يبذل الهم والحزن الى سعادة وفرح وفرج التوصية الثالثة عدم اليأس - 00:15:10

مهما انتشر الظلم ومهما قهر المؤمنون في الظاهر لا تيأس ان كادوا لك واذوك واتهموك وافترضوا عليك فالمحيط احاطت قدرته بكل شيء تطلب من الله باسمه المحيط ان ينصر الحق واهل الحق وما من يد - 00:15:27
الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بظالم الرابع استهن بقوة المجرمين. الله محيط بقوتهم الله محيط بهم بس بشرط شف القرآن قال لك ايه في سورة ال عمران - 00:15:49

يحافظوا الله سبحانه وتعالى كيف تستجلب هذه الاحاطة بمن ظلمك ومن اذاك وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا الصبر والتقوى وبعدين ان الله بما يعملون محيط الصبر والتقوى الصبر والتقوى الصبر قوة التحمل - 00:16:07
والجلد والبأس والتقوى المحافظة على الشعائر واجتناب النواهي والمحرمات. هتلاقي ساعات واحد شديد وقوي وصلب بس تلاقي ان هو ايه التقوى بتاعته متأثرة مش محافظ على شعائر الله سبحانه وتعالى وعلى الفرائض والاوامر والنواهي - 00:16:29
يسقط في الاختبار تلاقي واحد عنده شعائر ظاهرة وعبادات بس ما عندوش جلد وقوة تحمل اه لن ينتصر ايضا لازم الانسان يحصن الاثنين الا الكنز بتاع التقوى وكنز الصبر. اخر توصية مهابة الله - 00:16:45

والتوكل عليه وحده. الله تعالى يختتم ايات الوعد والوعيد غالبا بهذا الاسم المحيط بعد ذكر المعاديين والمنافقين قال ان الله بما يعملون محيط قال اه مؤنسا لاوليائه واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. قال ابن عطية منعك يا محمد - 00:17:06
وحياطتك وحفظك. الاية اخبار بان الله حفظ نبيه من الكفرة من ان يقتل او ينهال بمكروه عظيم فلتبلغ الرسالة ولن تهيب احدا من المخلوقين. يبقى احنا عشان كده بيقولوا ايه - 00:17:27

بيقولوا ان الاحاطة نوعين الاحاطة الاولانية احاطة رعاية وحفظ للمؤمنين وعلى رأسهم رسول الله فلا ينالهم اذى واحاطة حصار لا يفرزون منه ولا ينفكون عنه ولا احاطة خاصة بالكافرين. يبقى الاحاطة قد تكون احاطة حفظ ورحمة ورعاية وقد تكون احاطة حصن - 00:17:47

وتمكن تكون للكفرة اذا هذه التوصيات التي نتواصى بها في اسم الله المحيط خمس توصيات عملية زي ما احنا قلناهم. اول توصية ان احنا ندعو الله سبحانه وتعالى باسمه المحيط - 00:18:09

دعاء الهموم والاحزان عدم اليأس من انتشار الظلم وقهر المؤمنين الاستهانة بقوة المجرمين مهابة الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وحده دون احد من خلقه. ندعو الله سبحانه وتعالى باسمه محيط - 00:18:28

اللهم انا نسألك باسمك المحيط ان تحيط بعذابك كل من طغى وتجبر على المسلمين. واحاط بحصاره وعذابه عبادك المستضعفين اللهم نسألك باسمك المحيط ان تحيط اهل الدين والصالح بحفظك ورعايتك وتوفيقك - 00:18:45

وعنايتك نسألك باسمك المحيط قد اخاف بمحن وتربصت بنا الشياطين واجتالتنا الاهواء ان تنجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن نسألك باسمك المحيط وقد احاط اعداء دينك بالمؤمنين وسام الظالمون عبادك الصالحين الوان العذاب المهين - 00:19:01

ان تجعل لنا مما نحن فيه فرجا ومخرجا يا اكرم الاكرمين وان تجعلنا ممن انعمت عليهم بعدة الصبر واليقين امين امين يا رب العالمين نلتقي معكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:23